[256] انتفعت منها بما وعظت به ولكنك اتبعت هواك وآثرته، ولولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره، لانا أعظم رجاء وأولى بالحجة، والسلام. - 96 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص أيضا قال ابن أبي الحديد: قال نصر: وكتب علي عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص بن وائل، شانئ محمد وآل محمد في الجاهلية والاسلام (1) سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإنك تركت مروءتك لامرئ فاسق مهتوك

_____

(1) اشارة إلى ما نزل في شأن العاص بن وائل لما قال: ان محمدا أبتر لا نسل له، لانه ليس له ولد ذكر، وسوف يموت ذكره بموته بلا ولد، فرد ا عليه، وانزل لافتضاحه إلى الابد: (انا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، ان شانئك هو الابتر) والشانئ: المبغض مع سوء خلق وعداوة.